لمحات فنية في الخطبة الصغرى للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

أ.م.د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي م.م. أمل جاسم
جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

جاء الإسلام بنور مشكاته ليزيل ظلام الجاهلية الدامس، وينقذ البشرية ذكورا وإناثا من قيود العبودية بأنواعها، وليفتح بذلك آفاقا واسعة، ومجالا رحبا للمشاركة في صنع الحياة الجديدة يستند فيه ابناء المجتمع الجديد إلى الدستور الرباني – القرآن الكريم – وسنة نبيه الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد كان دور الرجل ومكانته معروفا على مختلف الأصعدة، ولا يغض ذلك من شأ ن المرأة ودورها، فلقد كان للمرأة دور هام في أحداث عصر صدر الإسلام وما تلاه من عصور اتسعت فيها مشاركتها في مختلف نواحي الحياة، ومنها الحرب، فلو أخذنا وقعة صفين مثلا، فقد كان للنساء دور هام في هذه الحرب يجلن بين الصفوف، ويتقلدن حمائل السيوف، وبأيديهن أسواط منتشرة وعلى أفواههن كلام في التحميس سحر بابل، يقذفن بالخطب الحارة كالفحول منهن عكرشة بنت الاطرش، وام الخير بنت الحريش البارقية، والزرقاء بنت عدي الهمدانية[١].

لقد كان هناك مواقف أخرى للمرأة تدل على عظم مكانة المرأة ودورها في إدارة دفة الحياة في مجالاتها كافة[٢] وان كنا بحاجة إلى دليل لتبيان مكانة المرأة ودورها، فخير شاهد على ما نقول دور السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لاسيما بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسيطرة أبي بكر على الخلافة، وما كان من خطبتها الفدكية (الكبرى) التي حركت المشاعر، وألهبت النفوس مطالبة بحقها بوراثة أبيها في فدك من منكريه[٣] فضلا عن خطبتها الصغرى التي ألقتها على مسامع جمع من نساء المهاجرين والأنصار عندما دخلن عليها يعدنها بعد أن مرضت المرضة التي توفيت بها، وهذه الخطبة تعد من أروع الخطب وابلغها على قصرها بالقياس إلى الخطبة الكبرى، وهما تمثلان بعضاً من تراثها الفكري الثر، وفيهما تعرضت الزهراء(عليها السلام) إلى جوانب عقائدية واجتماعية وتشريعية وسياسية وغيرها، مما يدل على قدرتها الفكرية والعلمية، وكيف لا، وهي كريمة الدوحة المحمدية صلى الله عليه واله، وعقيلة خير الأنام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأم الابناء البررة الأطهار، قواعد النبوة، ورواسي الرسالة المحمدية.

وهذا كله، يجعلنا نؤيد أن فاطمة الزهراء عليها السلام وضحت في هاتين الخطبتين كل قضايا الإسلام الرئيسة[٤].

وقد اخترنا الخطبة الصغرى آملين سبر أغوارها، كاشفين عن كنه ملامحها الفنية التي تميزت بها، فحسبنا بهذا العمل المتواضع أن نقدمه قربانا لهذه الشخصية العظيمة على مر التأريخ لنلوذ به في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقال سويد بن غفلة: لما مرضت فاطمة سلام الله عليها، المرضة التي توفيت فيها دخلت عليها نساء المهاجرين والأنصار يعدنها، فقلن لها: كيف أصبحت من علتك يا بنت رسول الله ؟ فحمدت الله، وصلت على أبيها، ثم قالت: أصبحت والله: عائفة لدنياكن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد أن عجمتهم، وسئمتهم بعد أن سبرتهم، فقبحا لفلول الحد، واللعب بعد الجد، وقرع الصفات وصدع القناة، وختل الآراء، وزلل الأهواء، وبئس ما قدمت لهم أنفسهم: أن سخط الله عليهم، وفي العذاب هم خالدون. لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم أوقتها، وشننت عليهم غاراتها فجدعا، وعقرا وبعدا، للقوم الظالمين. ويحهم أنى زعزعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الأمين، والطبين بأمور الدنيا والدين ؟ ألا ذلك هو الخسران المبين، وما الذي من أبي الحسن عليه السلام ؟ نقموا والله منه نكير سيفه، وقلة مبالاته حتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله، وتالله لو مالوا عن المحجة اللايحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة، لردهم إليها، وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم حشاشه، ولا يكل سائره، ولا يمل راكبه، ولأوردهم منهلا نميرا، صافيا،

رويا، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولأصدرهم بطانا، ونصح لهم سرا وإعلانا، ولم يكن يتحلى من الدنيا بطائل، ولا يحظى منه بنائل، غير ري الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لهم، : الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب، ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون، والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين، ألا هلم فاسمع، وما عشت أراك الدهر عجبا، وان تعجب فعجب قولهم، . .. ليت شعري إلى أي سناد استندوا ؟، والى أي عماد اعتمدوا ؟ وبأية عروة تمسكوا ؟ وعلى أية ذرية أقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير، وبئس للظالمين بدلا، استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ؟ اما لعمري لقد لقحت، فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا، وزعافا مبيدا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف البطالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن دنياكم نفسا، واطمأنوا للفتنة جاشا، وابشروا بسيف صارم، وسطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد من الظالمين: يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا حسرة لكم، وانى بكم وقد عميت عليكم، انلزمكموها وانتم لها كارهون. قال سويد بن غفلة فأعادت النساء: قولها عليها السلام على رجالهن فجاء إليها: قوم من المهاجرين والأنصار متعذرين، وقالوا: يا سيدة النساء، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد، ويحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره، فقالت عليها السلام: إليكم عني فلا عذر بعد تعذير كم، ولا أمر بعد تقصيركم.

المبحث الأول: اللغة

اللغة وسيلة التعبير في الحياة، واداة الاديب الابداعية التي يسلك فيها مسلكا خاصا تتجسد فيه مقدرته الفنية النابعة من ثقافته وتذوقه وخبرته في اختيار الالفاظ واستثمار خصائصها المميزة للتعبير عن عواطفه وانفعالاته، ولغة الخطبة جاءت معبرة عن المقاصد التي ارادت الزهراء عليها السلام توصيلها إلى المتلقي الحاضر –نساء المهاجرين والانصار – والغائب–الناس جميعا–ويتضح ذلك من خلال الالفاظ التي استعملتها فهي نقية جزلة واضحة قوية التأثير في المتلقي من خلال جرسها ورنينها، فضلا عن الشمولية والعمق الذي نلاحظه فيها، على الرغم من المباشرة ووضوح المعاني . ونلحظ تركيزها على معاني الخداع والغدر التي اتضحت في قضية سلب الخلافة من زوجها كقولها، (وما الذي نقموا من ابي الحسن عليه السلام نقموا والله منه نكير سيفه، وقلة مبالاته لحتفه)[٦].

اما الاساليب، فنلحظ استعمالها لأساليب عدة وظفتها لتحقيق مرامها، ومنها: الاستفهام وهو طلب ادراك يؤدي إلى تعيين مجهول وعلم بشيء لم يكن معلوما فا لمتكلم في حالة مختلفة قبل الاستفهام وبعده، فالاستفهام يمتلك (قدرة طيبة في ادخال المتلقي في صميم الصورة)[٧]، وهو بذلك يثير في نفس المتلقي مشاعر مختلفة هي (الصق بتصوير الاحوال النفسية من الالم والحسرة والتعجب والتوجع ونحو هذا)[٨] ومنه قولها عليها السلام: (ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة) فالاستفهام هنا يحمل دلالة مجازية هي التعجب، فالزهراء (ع) تتعجب من رجال اولئك النسوة، وكيف انهم رضوا غير ابي الحسن (ع) ليكون خليفة للمسلمين، فهو (ع) ونسله رواسي الرسالة. .. الخ، ولا يخلو خطابها من الغلظة والزجر بدلالة لفظة –ويحهم – وهذه القسوة والشدة التي نلاحظها في الفعل –زعزع – بدلالته التي تعني تحريك الشيء وقلعه من جذوره، فضلا عن توالي حرفي الزاي والعين ي الفعل وما يبعثه جرسها من ايحاءات دلالية وموسيقية.

ثم تستفهم متعجبة اكثر فأكثر فتقول (ليت شعري إلى أي سناد استندوا، والى أي عماد اعتمدوا، وبأية عروة تمسكوا، وعلى اية ذرية اقدموا واحتكموا) فالمعاني والصور والاحوال النفسية تتوالى فيها، فمرة تتعجب سندهم الذي استندوا اليه، وتارة اخرى من العماد الذي اعتمدوا عليه، وثالثة من العروة التي تمسكوا بها، واخيرا من الذرية الذين اقدموا واستولوا على الخلافة، ألا ساء ما فعلوا، ولبئس المولى الذي اتخذوه، ولبئس النصير، ويبدوا ان تكرار الاستفهام بصيغة –أي –وبدلالة ما تضاف اليه قد ساعد في تركيز تلك المعاني بما يضيفه من زخم موسيقي ودلالي.

ثم تستفهم متعجبة ايضا في قولها (افمن يهدي إلى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي) وقد وردت مواضع اخرى للاستفهام في الخطبة.

ومن الاساليب، الشرط، الذي يمتلك قدرة طيبة جعل المتلقي في حال من التوتر النفسي، مترقبا، متلهفا، لمعرفة الصورة المرسومة في ذهن الاديب حتى اذا جاء الجواب قدر لهذه الصورة ان تكتمل فحققت بذلك التوازن النفسي المطلوب للمتلقي.

ومن الشرط قولها (وتالله لو ماتوا عن المحجة اللايحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها) ففعل الشرط وجوابه غير ممتنع الوقوع، متحقق في الواقع قولا وفعلا، فأن مالوا عن جادة الطريق، وامتنعوا عن قبول الحقيقة لردهم اليها بما امتلكه من صفات تؤهله للقيام بمختلف الادوار، فهو وصي النبي صلى الله عليه واله وهو عنده بمنزلة هارون من موسى، ولا يخفى تأكيد كل الكلام بالقسم –تالله–.

ومن الاساليب الامر، بما يمتلكه من دلالات متعددة كما في قولها: (الا هلم فاستمع) الذي ينبئ عن حاجة للاستماع مع الفهم والادراك لما سيقال، وهي عليها السلام قد خرجت بالأمر هنا من دلالته الحقيقية إلى دلالة مجازية هي الاستفهام.

ومن الامر قولها (وابشروا بسيف صارم) ارادت هنا ان تتوعدهم بيوم مثل هذا اليوم، وغيرها من المواضع الاخرى في الخطبة.

ومن الاساليب، النفي فمثلا استعمالها (لم) في قولها عليها السلام: (لم يكن يتحلى من الغنى بطائل)فلم يكن الامام علي عليه السلام غنيا أو ممن يروم الغنى، و(لم)افادت توكيد نفي الفعل، وهذا المعنى (التحلي) مؤكدا في الحال (المضارع) والماضي من خلال دلالة (لم) على قلب معنى الفعل المضارع إلى الماضي، والماضي حاصل ومقطوع به فضلا عن المستقبل، ودلالة الفعل متعارضة مع تحديد الزمن، فليس هناك زمن واحد، وانما الازمان كلها متحققة فيها.

وهذا البعد الزمني الواحد، والاستمرار في حدث الفعل، وتفرده بناء على الامر الرباني نراه في استعمال (لا) في قولها عليها السلام: (لا يحظى من الدنيا بنائل)، وقولها: (لا يكلم خشاشة) وغيرها من مواضع اخرى من الخطبة .

ومن الاساليب، التوكيد، الذي من طرقه القسم، و ذلك لتعميق الاحساس عند المتلقي بأن الخبر مؤكدا ولا يحتاج إلى جدال ونقاش سواء اكان القسم بـ(واو) كما في قولها (ع) (اصبحت والله عائفة لدنياكن)، أو (التاء) كما في قولها (ع): (وتالله مالوا) وقد تستعمل عليها السلام بعض الالفاظ التي الفها العرب في القسم كلفظة (لعمرك) في قولها (ع): (اما لعمري لقد لقحت)، أو (ليت شعري) في قولها (ع): (ليت شعري إلى أي سناد استندوا). وقد وردت مواضع اخرى للتوكيد (قد) وغيرها من الطرق في الخطبة.

المبحث الثاني: الايقاع

يعد الايقاع من العناصر الهامة في البنية شعرية كانت ام نثرية، ومن دونه يخرج النص من حيز الجمال والتأثير إلى حيز التوصيل فقط[1]، وقد سجل الايقاع حضورا واضحا في الخطبة، اذ نرى وسائل اداء ايقاعية اثرت في البنية الداخلية للخطبة بما توحيه من تنغيم موسيقي وكثافة دلالية، فمثلا نلحظ كثرة الاستفادة من آية القرآن الكريم في عدة مواضع مما يضفي على النص روحانية عميقة ووقع دلالي وتوقيع موسيقي، كقولها عليه السلام مثلا: (الا هو الخسران المبين)(سورة الزمر، الآية: ١٥)، و(ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) (سورة المائدة، الآية: ٨٠) و(انلزمكموها وانتم لها كارهون) (سورة هود، الآية: ٢٨) وغيرها من مواضع اخرى من الخطبة.

ونجد ايضا، السجع، الذي ورد بكثرة في الخطبة، لكنه لم يكن مجحفا أو معنفا، وانما يحمل تنغيما موسيقيا وكثافة دلالية، كقولها عليها: (وقرع الصفاة، وصدع القناة)، وقولها عليها السلام، (وختل الآراء، وزلل الاهواء) وغيرها في مواضع كثيرة.

ومنها الطباق، وهو فن بديعي له ابداعه الخاص الذي يتميز به ويتضح ذلك الابداع في انه يجمع بين المعاني المتضادة، فيخلق بذلك صورا نفسية وذهنية متعاكسة يتلقفها المتلقي ليوازن بينها في عقله ووجدانه، فيتبين ما هو حسن منها، وما هو ضده، اذ ان هذه المعاني المتضادة تولد ايقاعات خفية داخل النفس الانسانية لتناقض المواقف التي تعبر عنها، كقولها عليها السلام، (ونصح لهم سرا واعلانا) أو قولها عليها السلام، (الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب) وغيرها من المواضع.

ومنها الجناس، بوصفه احد المحسنات البديعية، وهو اتفاق الالفاظ في الحروف كلها أو بعضها، واختلافها في المعنى. مما يؤدي إلى تقوية جرس الالفاظ، وجذب انتباه السامع بألفاظ متناسقة متجانسة، كقولها: (فقبحا لفلول الحد، واللعب بعد الجد) أو قولها (ع): (وتالله لو مالوا عن المحجة اللايحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة) ففي الاولى جانست بين (الحد والجد) والثانية بين (المحجة والحجة) وقد وردت مواضع اخرى للجناس في الخطبة.

ومنها التكرار، الذي لا يخفى اهميته من خلال ترديده في مواضع مختلفة، وذلك لكونه الاداة الحسية الوحيدة لجذب المتلقين إلى المضامين الانفعالية المختلفة، وبذلك يمكننا النظر إلى التكرار بوصفه الحاحا على الجانب الدلالي فحسب، بل على الجانب الصوتي كذلك، وقد استعملت الزهراء عليها السلام التكرار لزيادة النغم، وتقوية الجرس، فضلا عن التقوية والتأكيد للمعنى الذي يتأتى بعده، فمن تكرار الفعل، قولها عليها السلام: (وما الذي نقموا من ابي الحسن عليه السلام نقموا والله) أو تكرار شبه الجملة، كقولها عليها السلام: (الى أي سناد استندوا، والى أي ...) أو تكرار الاداة (لا) في قولها عليها السلام: (لا يكلم خشاشة، ولا يكل سائره ولا يمل راكبه) وغيرها من الموارد التي ورد فيها التكرار في الخطبة.

المبحث الثالث: الصورة الفنية

الصورة من ركائز الجمال عند الاديب، ووسيلة للتعبير عما يدور في داخل الانسان، فهي ترجمة لعواطفه واحاسيسه، أو انعكاس لحواسه التي ترتبط بجوهر التجربة التي عانها، ويلجأ الاديب إلى اساليب البيان أو غيرها لكي يقرب الصورة إلى الاخرين، ويجريها في اذهانهم مثيرة ما استقر في هذه الاذهان من ذكريات وتجارب متنوعة، ومن الصورة المستندة إلى اساليب البيان والتي استعملتها الزهراء عليها السلام الصورة الاستعارية، كما في قولها عليها السلام: (لقد قلدتهم ربقها وحملتهم اوقتها)، فالزهراء (ع) ترسم لنا صورة الدنيا التي تقيد الرجال وترمي ثقلها عليهم، ولكنها لم تعبر بصورة مباشرة، وانما لجأ ت إلى وسيلة اخرى اكثر تأ ثيرا وعمقا، وهي صورة البهم الواحدة التي تشد بحبل فيه عدة عرى، وماتوحيه هذه الصورة المحسوسة من تأثير اعمق في نفس المتلقي.

ومنها قولها عليها السلام: (وتنمره في ذات الله) فهي عليها السلام ترسم لنا صورة للاما م علي عليه السلام وغضبه في حق الله والاستماتة في الدفاع عنه، وهي عليها السلام اعطت للصورة ابعادا واسعة وخيالا خصبا، اذ استوحت من البيئة صورة النمر الذي هو ضرب من السباع، لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبانا فوازنت بين صورة النمر الغضبان وصورة الامام علي عليه السلام وغضبه في ذات الله.

ومنها قولها (ع): (استبدلوا والله الذنابى بالقوادم، والعجز بالكاهل) فهي (ع) تصور سوء صنيع القوم باستبعادهم للإمام علي عليه السلام عن الخلافة، ورضاهم بغيره، فكأنهم بذ لك استبدلوا اتباع سفلة الناس دون الرؤساء، لكنها اعطت للصورة حيوية كبيرة وتأثيرا عميقا من خلال تصوير ذلك بالذنابى وهو ذنب الطائر، وقوادمه وهو مقاد م ريشه، والعجز وهو مؤخر الشي ء، والكاهل وهو مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق، فشتان بينهما، وشتان بين الامام علي عليه السلام وغيره ممن اختير للخلافة.

ومن الصور الكنائية، قولها عليها السلام: (لفظتهم بعد ان عجمتم وشنأتهم بعد ان سبرتهم) فالزهراء (ع) ارادت ان تصور معرفتها كنه الر جال، لكنها لم تعبر بصورة مباشرة، وانما لجأت إلى التعبير غير المباشر مما اعطت للصورة شدة وعنفا في نفس المتلقي، فكانت صورة الشيء الذي يوضع في الفم ويعض ويمضغ جيدا ثم يرمى به، فهي عرفت الرجال

واختبرتهم وامتحنتهم واحدا واحدا شأنهم في ذلك شأن الشيء الذي يوضع في ا لفم، اذ لا نجد جهة من دون ان ينالها المضغ والعض.

ومنها قولها عليها السلام (وشدة وطأته) فهي تصف الامام علي عليه السلام بشدة شجاعته، لكنها لم تشأ التعبير المباشر، وانما لجأت إلى الصورة غير المباشرة التي تؤثر كثيرا في نفس المتلقي، فكانت صورة الوطأ وهو بالقدم الذي سمي به الغزو والقتل، لان من يطأ على شيء برجله، فقد استقصي هلاكه واهانته وقد وردت مواضع اخرى من الصور البيانية وغيرها من الصور في الخطبة.

الخاتمة:

هذا ما وفقنا الله للوقوف عليه من الجوانب الفنية للخطبة، وهناك جوانب اخرى كثيرة لم نشر اليها لضيق المقام والمقال، فالخطبة ناتجة عن مشاعر صاخبة، فالمرأة مهتضمة، سلب حقها في وراثة ابيها، وسلب حق زوجها في الخلافة، على الرغم من احقيته وفق كل الاعتبارات، ولا يعني هذا غلبة الجانب العاطفي على الجانب العقلي، وانما نراها تدفع بالحجج والبراهين التي تؤيد هذه الاحقية، فهو مهبط الروح الامين، والعالم بأمور الدنيا والدين، فكان والله ذلك الخسران المبين.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين (بسم الله الرحمن الرحيم: قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) صدق الله العلي العظيم سورة الشورى /الآية ٢٣

الهوامش

١-ينظر: الخطابة في صدر الاسلام، ص ٤٥٧

٢- ينظر: م ن،ص ١٥٩

٣- ينظر الاحتجاج، ١ /٢٥٣ -٢٨٤

٤- ينظر: م ن.

٥- ينظر: الخطبة

٦- رثاء الإمام الحسين في العراق في العصر الوسيط: ٨٩

٧- الصورة الفنية معيارا نقديا، ص ٨ ٣٩

٨- في لغة الشعر، ص ٥٩

٩- ينظر: الخطبة.

١٠- ينظر: م ن.

١١- ينظر: م ن.

١٢- ينظر: م ن.

١٣- ينظر: م ن.

١٤- ينظر: م ن.

١٥- ينظر: م ن.

١٦- ينظر: م ن.

١٧- ينظر: م ن.

١٨- ينظر: م ن.

١٩- ينظر: م ن.

٢٠- ينظر: م ن.

٢١-ينظر: نوافذ الوجدان الثلاث، ١٩.

٢٢-ينظر: الخطبة.

٢٣-ينظر: م ن.

٢٤- ينظر: م ن.

٢٥- ينظر: م ن.

٢٦- ينظر: م ن.

٢٧- ينظر: م ن.

٢٨- ينظر: م ن.

٢٩- ينظر: م ن.

٣٠- ينظر: م ن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الخطابة في صدر الاسلام، إحسان عباس، مطبعة نهضة مصر، ١٩٨٢م.
- الاحتجاج، الطبرسي(أحمد بن علي ت ٥٩٠هـ) تحقيق محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر(د.ت).
- الصورة الفنية معياراً نقدياً منحنى تطبيقي على شعر الأعشى الكبير، د. عبد الإله الصائغ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
- رثاء الامام الحسين في العراق في العصر الوسيط، رسالة ماجستير/كلية الآداب جامعة الكوفة، خالد كاظم/ ٢٠٠٧.
- في لغة الشعر، د. ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد(د.ت).
- نوافذ الوجدان الثلاث، سعيد يعقوب.